

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً
أما بعد

أجدد لأستاذتنا الأستاذة الدكتورة الفاضلة: ساره محمد وافر الشكر وجزيل
الثناء والاحترام والتقدير على طيب تعاملها وكرم أخلاقها وتواضعها
وقربها من الجميع وبذلها العلم والمصاهرة والتواصي به وإني قبل أن أقدم
نقدي المتواضع لهذه الجزئية من البحث لأقدم عذري بين يدي ذلك إذ أن
مثل هذه البحوث العلمية المحكمة لا تنشر إلا بعد تعديل وتمحيص وتنقيح
بين يدي مختصين دكاترة مؤهلين سبق علمهم وأشرفوا على ربما مئات
البحوث العلمية فكيف لمثلي أن ينقد أو يعقب أو يوجه حينئذ!

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول والأخير من الاطلاع على مثل تلك
البحوث والوقوف عليها والتعلم ممن سبقنا والله أسأل أن يكتب التوفيق
والسداد للدكتورة ساره محمد ولجميع زملائها الذين نتعلم على أيديهم في
المقررات الأخرى كما أسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا أنه
خير مسؤول وأكرم مأمول.

وستتضمن هذه الورقة البحثية بحسب التكليف على عرض عنوان مطابق
لمواصفات البحث الجيد وآخر غير جيد واقتراح عنوان مستوفٍ لشروط
العنوان الجيد نوجزها في الآتي:

فأبدأ مستعيناً بالله عز وجل:

المسألة الأولى:

تضمنت هذه الدراسة أو البحث موضوعاً بعنوان (إبرام العقد الالكتروني) والتعليق على عنوان هذا البحث من عدة وجوه.

الوجه الأول:

أن صياغة الباحث لعنوان البحث أو الدراسة من وجهة نظري لم تكن جيدة.

الوجه الثاني:

كما هو متقرر بناء لقواعد وأصول البحث العلمي أن موضوع البحث أو الدراسة لا بد أن يعكس ما تضمنته الدراسة أو البحث وهذا من وجهة نظري كان مفقراً له عنوان هذا البحث أو الدراسة.

الوجه الثالث:

من خلال الاطلاع والقراءة على ما تضمنته هذه الدراسة أو البحث من موضوعات اتضح أن هذه الدراسة تحاول أن تبين مفهوم العقد الالكتروني وما يفارق به هذا العقد سواء من العقود الأخرى من خلال كيفية انعقاده وكيفية التحقق من هوية المتعاقدين وأهليتهم ووسائل الإثبات التي تتعلق في كيفية اثباته وكيفية حل المنازعات المتعلقة في هذا العقد أمام القضاء ما يتقرر لدي أن العنوان الذي صاغه الباحث لا يعكس مضمون هذا البحث أو الدراسة

الوجه الرابع:

أرى أن صياغة الباحث لعنوان هذا البحث أو الدراسة افتقرت إلى معايير وشروط صياغة عنوان البحث العلمي بحسب قواعد وأصول مناهج البحث العلمي.

الوجه الخامس:

كذلك مما يتعين الإشارة إليه أن موضوع هذه الدراسة أو البحث صاغها الباحث بعنوان (إبرام العقد الالكتروني) وكان الأولى من وجهة نظري لأجل أن ينعكس على عنوان هذه الدراسة أو البحث متضمناً لموضوع البحث بصورة تعطي القارئ تصوراً عن مضمون الدراسة أو البحث التي بحثت بصورة عامة في مفهوم العقد الالكتروني فالذي أراه أن العنوان الأنسب لهذه الدراسة أو البحث أن يكون (احكام العقد الالكتروني) وأسباب اختيار هذا العنوان من عدة وجوه:

الوجه الأول:

أن موضوع هذا البحث أو الدراسة تضمن ما يتعلق بأحكام العقد الالكتروني من عدة جوانب منها جانب متعلق بالعاقدين وجانب متعلق بأثر العقد وجانب متعلق بالقانون الواجب التطبيق عند التنازع.

الوجه الثاني:

أن إضافة قيد لمفهوم العنوان وهو قيد أحكام العقد الالكتروني بدلاً من إطلاق عبارة (إبرام) لا بد منه لأجل أن يعكس مضمون هذا البحث أو الدراسة.

الوجه الثالث:

أن عنوان الدراسة أو البحث يعد أهم عنصر من عناصر البحث العلمي لأنه يعكس مضمون البحث أو الدراسة وهو الانطباع الأول الذي يقع عند القارئ فلا بد من صياغته بعناية.

الوجه الرابع:

أن صياغة عنوان البحث بالصياغة التي قررناها تتوافق مع أهم المعايير التي يجب أن تتضمنها عنوان البحث أو الدراسة وهي أن يكون معبراً بصورة واضحة عما تضمنته الدراسة وأن القارئ حينما يطلع على العنوان تتكون عنده فكره عن الإشكالية التي يرغب الباحث في معالجتها.

المسألة الثالثة:

التعليق والمقارنة بين عنوانين للدراسة أو البحث أحدهما الأول نرى أنه غير جيد لعدم التزام الباحث بحسب رأينا بمعايير وقواعد صياغة عنوان البحث أو الدراسة والآخر جيد لتحقيقه المعايير والضوابط العلمية المقررة في أصول مناهج البحث العلمي:

عنوان الدراسة أو البحث الذي أراه غير جيد (السوابق القضائية) تضمن العنوان كما سبق عبارة (السوابق القضائية) وأرى أن عنوان البحث بهذه الصيغة آنفة الذكر شابه قصور من وجهين:

الوجه الأول:

أن من شروط العنوان الجيد للبحث العلمي أن تكون صياغة عنوان البحث أو الدراسة دالة على مضمون البحث وتعطي انطبعا للقارئ على مضمون البحث، والباحث أراد من هذا البحث أن يقرر مسألة وهي هل السوابق القضائية حجة في القضاء أم ليست حجة؟ و من خلال العنوان المجرد لهذا البحث أرى أنه لم يدل على ما تضمنه البحث أو يعكس موضوع هذا البحث إذ أن إطلاق العنوان بجملة (السوابق القضائية) في نظري أنه شابه قصور و كان الأولى من وجهة نظري أن يكون العنوان بهذه الصيغة (حجية السوابق القضائية) أو (مسألة حجية السوابق القضائية) لأجل أن يكون العنوان يدل بصورة واضحة على مضمون البحث.

الوجه الثاني:

أن الباحث من خلال ما قرره في مقدمة بحثه ومن خلال خطة البحث كان أشار إلى أن مشكلة البحث حينما يرد إلى القاضي واقعة لم يرد النص

سواء النص الشرعي أو النظامي في حكم هذه الواقعة ثم اجتهد القاضي وحكم بهذه الدعوى فهي تعد بهذا الاصطلاح نازلة قضائية فهل يكون هذا الحكم أو هذه السابقة حجة يحتج بها الغير أمام القضاء للوقائع التي تماثلها؟ هذه هي حقيقة مشكلة البحث ومن معايير وشروط صياغة عنوان البحث أن يعكس إشكالية البحث أو يتضمن العنوان شيئاً يعكس معه إشكالية البحث بحيث تستقر في ذهن القارئ من حين أن يطلع على عنوان البحث.

ب- عنوان الدراسة أو البحث الذي نراه متوافقاً مع معايير وضوابط مناهج البحث العلمي نرى أن يصاغ بهذه العبارة:

(حجية السوابق القضائية) إذ أن الدراسة أو البحث هو في حقيقة يتضمن معالجة مشكلة ترد إلى القضاء وهي التي أشرنا إليها أعلاه فيما يتعلق بي وجود نزاع أو واقعة لم يرد في النص النظامي أو القانوني أو الشرعي حكماً لهذه الواقعة بشكل خاص ما يجعل القاضي يعمل جهده بناء لشروط الاجتهاد ثم يصدر حكمه على هذه الواقعة فهذه الواقعة تعد في اصطلاح القضاء (سابقة قضائية) فهل هذه السابقة تعد حجة يتمسك بها كل من يكون نزاعه مماثل لهذه الواقعة هذه هي أساس المشكلة في موضوع الدراسة أو البحث بكون هل هذه السوابق حجة أم ليست بحجة؟ إذاً لا بد أن يتضمن عنوان الدراسة هذه الجزئية ويعكس أساس مشكلة البحث أو الدراسة.